Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد اهتم يحيى بن عدى الذى صاررئيس المدرسة الأرسطية فى العالم العربى منذ ٩٥٠ وحتى وفاته ٩٧٤م ـ بالقضايا نفسها المثارة فى عصره مثل: عدد المقولات، العلاقة بين المقولات، طبيعة الجهة، القضية الممكنة، فقد كانت المسألة الخاصة بجهة الإمكان (العرض) موضع اهتمام المناطقة العرب فى القرن العاشر بسبب نغمتها الدينية المتصلة بالحتمية والمعرفة الإلهية المسبقة.. وقد كتب يحيى ابن عدى دحضا لأولئك الذين يرفضون هذه الجهة مثل جالينوس(٣٤).

ويثير ابن رشد فى كتاباته المنطقية قضية مهمة تتعلق بجهود جالينوس المنطقية التى تضيف إلى ما قدمه أرسطو واضع علم المنطق. وابن رشد كما يبين ريشر فى كتابه "جالينوس والقياس" هوالذى رسخ فى تاريخ المنطق بأن جالينوس هو صاحب الشكل الرابع الذى عده مختلفا عن الأشكال الثلاثة الأولى. "فمن أهم نظريات جالينوس ماسمى بالشكل الرابع، وهو مكون عنده من الضروب الخمسة التى أضافها ثاوفرسطس وأديموس إلى الشكل الأول عند أرسطو الذى كان قد أشار إليها فى الضروب غير المباشرة".(٣٥)

ويتناول ابن رشد هذه المسألة فى كتاب "القياس" حيث يقول: إن الشكل الرابع الذى يضعه جالينوس ليس بشكل طبيعى، وهو أن يكون الحد الأوسط محمولا على الطرف الأعظم، وموضوعا للأصغر، لأنه ليس تعمله فكرة بالطبع(٣٦). والقياس الحملى ينحصر فى أشكال ثلاثة حيث يكون الحد الأوسط إما موضوعا للطرف الأكبر محمولا على الأصغر (وهذا هو الشكل الأول). وإما محمولا عليهما (الشكل الثاني) أويكون موضوعا لهما (الشكل الثالث) : أما أن يؤخذ الحد الأوسط محمولاً على الأكبر وموضوعا

---

(٣٤) ومن بين أعمال يحيى بن عدى التى حققت ونشرت أخيرا فى مقالات يحيى بن عدى الفلسفية "أجوبة بشر اليهودى عن مسائله" وهى تبدو كما يخبرنا المحقق امتحاناً ليحيى بن عدى فى الفلسفة الأرسطية، وما يمكن أن يثار حولها من شكوك من وجهة نظر جالينوس، والسائل يكشف عن معرفة واسعة بكتب أرسطو وجالينوس. راجع د. سحبان خليفات: مقالات يحيى بن عدى الفلسفية، منشورات الجامعة الأردنية، عمان ١٩٨٨، ص ٦٦.

(٣٥) جيرار جهامى : مقدمة تحقيق منطق ابن رشد، منشورات الجامعة اللبنانية، بيروت، ١٩٨٢، ص٧١.

(٣٦) ابن رشد: كتاب القياس، نقلا عن جيرار الجهامي، ص٧١.